

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وإحمادك وإنا تعالٰى يوفقك ويرشدك ويسدّدك في خدمة أمير المؤمنين ويسعدك فاعلم ذلك وأعمل به وطالع مجلس النظر الأجلّي الملكي بما تحتاج إلى علمه إن شاء الله تعالى .

قلت وعلى هذا النمط كان يكتب سجل ولاية الشرقية من أعمال الديار المصرية دون غيرها من سائر الولايات إذ كانت هي خاص الخليفة كالجزيرة والمنفلوطية الآن وكان واليها هو أكبر الولاة عندهم لذلك .

وأما الوظائف الدينية .

فمنها ما كتب به القاضي الفاضل عن العاضد بولاية قاص .

من عبد الله ووليه عبد الله أبي محمد الإمام العاضد لدين الله أمير المؤمنين إلى القاضي المؤمن الأمين علم الدين خالصة أمير المؤمنين وفقه الله لما يرضيه وسدده فيما يذره ويأتيه وأعانه على ما عدق به ووليه .

سلام عليك فإن أمير المؤمنين يحمّد إليك الله الذي لا إله إلا هو ويسأله أن يصلي على جده سيد ولد آدم وعالم كل عالم ومبقي كلمة المتقين على اليقين ومعلي منار الموحدين على الملحين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وعلى أمراء المؤمنين صلاة تتصل في كل بكرة وأصيل ويعدها أهل الفضل وأهل التحصيل ووالى وجدد وعظم ومجد وكرر وردد .

وإن أمير المؤمنين لما آتاه الله إياه من نفاذ حكمه ومضاء حكمته وفوضه إليه من إمامة أمته وأفاضه عليه من أنوار كشفت غمامة كل غمة وشردت بعدله من بسطة ظلم وسطوة ظلمة وأظهره له من حق نصب للنصر علمه وللهداية علمه وأيده به من كل عزمة فتكت بكل أزمة ووكل به هممه من إتمام نعمة وابتداء نعمة وأطلق به يده من معروف روض الآمال صوب مدراره وبدت